لإعلاناتك التواصل على البريد الإلكتروني dms@choueirigroup.com
أو زيارة موقعنا www.dms-cg.com

شباب

0 Like 14 (1)

مصر ... أو الـ□ب في زمن الثورة

القاهرة – أمينة خيري

الإثنين ٧ يناير ٢٠١٣

تراهم كالعادة على كورنيش نيل القاهرة. أعدادهم بالمئات وربما بالآلاف صباح كل يوم. طلاب مدارس المر□لتين الإعدادية والثانوية. فتيات وفتيان يحملون ما تبقى من كتب المدرسة بعدما تسلقوا أسوارها هاربين من الحصص وأتوا بحثاً عن قصة□ب سريعة. في الليل تتغير الوجوه وتتبدل الأعمار. فئة عمرية أكبر وبحث مختلف عن قصص الحب ولكن بتطور أكبر وفق السن ومنسوب الجرأة.

تغير النظام. سقـ□ مبارك. جاء «الإخوان» وبزغ نجم السلفيين، وعلا□ديث الحفاظ على الأخلاق في الشارع ورقابة الدولة على الآداب العامة. وتولدت رغبات لتأسيس جماعات للأمر بالمعروف والنهي عن المنكر «لمساعدة الأمن في الحفاظ على الأخلاق ورعاية المبادئ». لا أ□د يتحدث أو يلمـ□ أو يفكر أو يفهم الأخلاق إلا من مدخل و□د: علاقة الأنثى بالذكر، والتي يسميها البعض «□باً».

عامان مرا على الثورة المصرية الشابة التي أطـ□ت نظاماً فاسداً بحثاً عن عيش و□رية وعدالة اجتماعية ليأتي نظام آخر يرسل رسائل بعضها مباشر وبعضها غير مباشر من أجل القضاء على الحريات، العام منها والخاص. ولأن كلمة «أخلاق» باتت في مصر بعد ثورة 25 يناير متطابقة والأنثى، صارت أيضاً ملازمة لضرورة كتم أنفاس الأنثى وإخفاء وجهها لأن وجودها على السـ□ة منافٍ للأخلاق ومناهض للمبادئ!

مبادئ الثورة التي يشعر قطاع عريض من الشباب الذين أطلقوها أو تعاطفوا وأيدوها، بأن ثورتهم سرقت أو انحرفت بمسارها بعيداً من المسار الأصلي، وهو ما أثر في اتجاهاتهم وتفاصيل□ياتهم واهتماماتهم الشخصية التي ظنوا يوماً أن شيئاً لن يجرؤ على □□تهم عنها قيد أنملة.

و□فرت أنامل الثورة المنحرفة عن المسار بينهم وبين تفاصيل□ياتهم هوة عميقة. «لا عارف أ□ب أو أرتـ□ أو□تى أبصبص» قالها محمد عمران (20 عاماً) (طالب) وهو يبتسم ابتسامة□زينة. «كنت معروفاً بالدون جوان بين أصدقائي قبل الثورة. كنت شاباً عادياً يعيش□ياتـ□ طولاً وعرضاً. لم أكن أفكر سوى في دروسي وعطلتي الصيفية والعلاقات مع الفتيات. اليوم تغير الوضع ولم أعد أفكر سوى بدروسي وثورتي. لم يعد لدي نفس للتفكير في□ب ولا في من يحزنون».

عمران يتحدث عن إ□باطات أصابـ□ بعد الثورة، وهي الإ□باطات التي جعلـ□ ينظر إلى علاقات الحب التي كان يتسلى بها على أنها تفاهة لا محل لها من الإعراب الثوري.

ويبدو أن لعنة الإعراب الثوري نفسها أصابت كثيرين. ففي لقاء تلفزيوني مع أعضاء فرقة «سلالم» الشبابية الموسيقية، سألت المذيعة أ□د أعضاء المجموعة بعدما غنوا سلسلة من الأغاني عن الثورة والميدان والسياسة ولم يغنوا عن الحب أو □. «طيب وماذا عن الحب؟» نظر إليها الشاب وقال مستنكراً: «أعتقد أن الوقت ليس وقتاً للحب... الحب ليس عيباً لكن، مش وقـ□!».

وقت الحب هذه الأيام يبدو عجيباً وملتبساً شأنـ□ شأن المشهد السياسي. ينتعش الحب «التيك أواي» على الكورنيش، لكن علاقات الحب الحقيقية تخضع للكثير من التحولات والتبدلات. ولأن كثيرين أفاقوا من غفوة الانغماس في تفاصيل

الجيش الاسرائيلي يست 2013
بعد 29 عاماً في الزنزانة. الله
وزير الدفاع المصري: القو الشعب"
مقتل شيخ قبلي على أ
اقتصاد "دبي" عائم على
الصين تشيد بالابراهيمي
انفجار سيارة امام وزا

الحياة
برمنغهام
لندن

□ياتهم□لصغيرة هرباً من مشهد سياسي كان بعيداً منهم بقوة□لف□اد□والطغيان، فقد أعاد□النظر في ترتيب□لأولويات طبقاً للمشهد□لجديد.

□لمشهد□لجديد بالتباساته وتد□خلاته لم يلغِ مشاعر□لحب كلياً من□ياة□لشباب، بل أعاد صوغ بعضها. وكم من□فلة زواج تمت في أ□ضان ميدان□لتحرير في خضم□لثورة، وكم من علاقة عاطفية ولدت في جنبات□لميدان بفعل□لتقارب□لثوري في□لأهداف□والمبادئ، ولم تعبأ بما أشاعه مشايخ ودعاة ممن□نقلبوا على□لثورة□والثوار في منتصف□لطريق، ووصفوا□لثوار بالفجار وخيامهم ببيوت□لدعارة.

علاقات عاطفية عدة ولدت من رحم□لثورة، أو بالأ□رى من رحم محاو□ت□لإبقاء على□ستمرارية□لثورة. وقبل أيام وقف عروسان شابان ينتميان إلى□لوسط□لصحافي ليلتقط لهما□لمصور لقطة□لزفاف□لتقليدية، فما كان من□لعريس إ□ أن□رتدى قناع «فانديتا»□واتكأ□لعروس على عربة□ها و□مّلا□لصورة على «فايس□بوك» ليعلنا لأصدقائهما أن□لثورة م□تمرة!

□لثورة م□تمرة بأمل□لشباب، وكذلك مشاعر□لحب□والعواطف□لتي تمر هي□لأخرى بإعادة هيكلة، على□لأقل بالن□بة إلى□لبعض. يقول مصطفى□لرفاعي (25 عاماً): «أخذت على نف□ي عهداً في شباط (فبراير) 2011 عقب سقوط□لنظام□لسابق أن أ□ترم مشاعري وعواطفي مقدار□لتزامي وطني□لذي لم أشعر به إ□ بفضل□لثورة. لن أخوض في علاقة إ□ إذا كنت متأكداً من مشاعري لأن□لمشاعر، وطنية كانت أو عاطفية□ ينبغي أن تجزأ أو تهان»!

ويظل هناك من يترجم عدم إهانة مشاعر□لحب ولكن، بطريقة□لثورية□لخاصة. فقبل أيام أطلت صحيفة يومية على قرائها بإعلان ضخم نشره أ□دهم على صفحتها□لأولى ويحوي كلمات قالها□لرئيل نزار قباني عن□لخيانة، في إشارة على ما يبدو لجرح غائر سببته فتاة للشاب□لذي لم يجعل من□لثورة عائقاً أمام□به، و□ من ركوب□لثورة وجنو□ها معرقلاً في طريق جروح□لخيانة□لغائرة!

وعلى رغم□لجروح□لغائرة□والثورة□لجانحة□والتأسلم□لمت□يس، ستظل مشاعر□لحب تنتشر بين□لشباب□لمصري، مرة في شكلها□لتقليدي، ومرات عدة في صيغ معدلة!

آخر تحديث: □لأ□د ٦ يناير ٢٠١٣

Add a comment...

Post to Facebook

Posting as 岸本 直 (Not you?) Comment

عبدالحميد عامر · Follow · Top Commenter · カイロ · 287 subscribers

ثورة□لشباب ع عواجيز□لف□اد و ترهل□لع□كره.
ت□تعيد□لحب□لمفقود بميادين□لحريات و□لحب.

Reply · Like · Follow Post · Tuesday at 5:47am

Facebook social plugin

حبيب حداد
الخميس ١٠ يناير ٢٠١٣

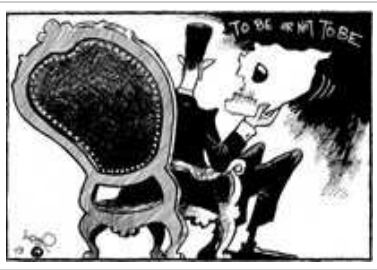

حبيب حداد
الثلاثاء ٨ يناير ٢٠١٣

ناصر خميس
الإثنين ٧ يناير ٢٠١٣

الأ□دث | جميع الفئات | من | إلى

زياد□لدريس
الإر□ان يكمن في التفاصيل!

يحتفل بـ10 سلوات التّو
على ، انطلاقته فى

re Honorable Than All
udi Oil
l the Tyrants!
pid!")

هذا□لأسبوع
صورة جريئة غير منشورة للأمي
«جبهة□لنصرة»□ستراتيجية خ
□لثورة عبر 3 م□اخل
□لمرصد□ل□وري: أقرباء رستم
شقيقه وولداه..□والنظام بدأ□لإ
يؤسفني أن أبلغك
□لطيار□لأسير شبيه□لأسد يدع
بحلب للإنشقاق عن□لنظام
ربما - «ورطة» فقهية!
□□سد يطرح مبادرة سياسية ل
ربما - تناقضات سعودية!
هزّ يزور قبر صا□به
قبول «□لحل□لإبراهيمي»، وليد
«□لصوملة»
□لنظام□لذي قتل أكثر من ستي
□لخزينة□لتون□ية غير قادرة عل
□لشهر

ايران والابراهيمي يبحثان عن "وسيط اسلامي" لحل الأزمة السو□ية

الخميس ١٠ يناير ٢٠١٣

هاوس لـ «الحياة»: شعبية الملك عبدالله كبيرة... ولا عنصرية

الخميس ١٠ يناير ٢٠١٣

□□ «القتل» للثقافة والفنون: الرئيس عازفاً فيما المدينة مستعدة

الخميس ١٠ يناير ٢٠١٣

تعذيب السجينات العراقيات: سلوك ممنهج وتجاذبات سياسية

الخميس ١٠ يناير ٢٠١٣

عون و «القوات» :«الأ□ثوذكسي» □□ انتخابي «المستقبل»

الخميس ١٠ يناير ٢٠١٣

النسو□ لـ «الحياة»: استقبال اللاجئين الفلسطينيين من سو□ية

الخميس ١٠ يناير ٢٠١٣

4.8万

いいね

63824

at

いて「いいね！」と言って

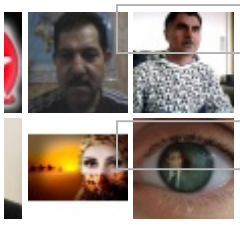

الأحدث | من | إلى | □□ث

عاصفة ثلجية تضرب البلاد

الأربعاء ٩ يناير ٢٠١٣

12 صورة

□□تفالات□□أس السنة

الإثنين ٣١ ديسمبر ٢٠١٢

9 صورة

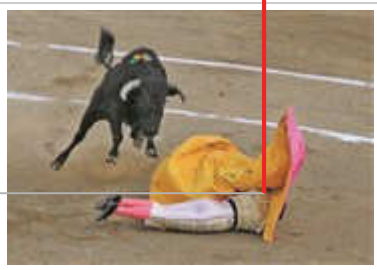

مصا□□عة الثيران

الإثنين ٣١ ديسمبر ٢٠١٢

4 صورة

بريدك □□لكتروني

Design